وجوبه ثم العقل الثاني كذلك الى العقل العاشر المسمى بالفياض
وهو العقل المنسوب الى فلك القمر فتلك عشر عقول وتسع
نفوس وتسع افلاك ثم حدثت العناصر اعني الما والنار
والهوى والتراب المختصة بالحيوان والنبات والمعادن
واختلطت كما في العود الاخضر فيه الما والنار والدخان
والتراب كما يظهر اذا حرق وتهيأت لقبول الصور المختلفة
في عالم الكون والفساد الى ما في شرح الكبرى وغيرها
ويفيض هذا العقل الفياض على كل قابل ما يستحقه
افاضة واحدة من حيث هي والاختلاف واقع بحسب
القبول هذا ضلال مبين لعنهم الله تعالى وها هنا امور منها
ان العناصر ما ذكر فيها هو المشهور وقيل خمسة بزيادة
البخار وهو ما يرتفع من الما كالدخان ومنها ان كون كل
منها اصلا هو الاصح لاختلاف حقايقها وقيل اصلها
النار لشدة بساطتها وتحصل البواقي منها بالتكاثف
فهي نار متكاثفة على اوجه متفاوتة وقيل الهوا لرطوبته
ومطاوعته وبه بالحرارة الملطفة بالتكاثف تحصل النار
والبرودة المكثفة تحصل الباقيات وقيل الما لقبوله
التحلل بالحرارة ومنها النار والهوا والتكاثف بالبرودة
ومنها الارض وقيل الارض لشدتها كثافة وتحصل
الباقي بالتلطف المختلف وقيل البخار لتوسطه لطافة
وكثافة والتفريع ظاهر ومنها ان خفيفا وهو النار والهوا

وما عداه

وما عداه ثقيل ووجه ذلك ان ما تحت فلك القمر من
العناصر اما متحرك نحو المحيط طالباله وهو الخفيف
المطلق الاول اولا وهو الخفيف بالنسبة الى الارض
والما الثاني واما نحو المركز كذلك اعني الثقيل كذلك ومنها
ان معنى الكون والفساد ان يخلع كل عنصر منها صورة
عنصره وهو الفساد ويلبس صورة عنصر اخر
وهو الكون كما يصير ما والنار ترابا وهو اوضح لانقلابات
على المشهور اثنا عشر بالتصريف والاختصار
تتمة قسموا الجواهر الى بسيط ومركب والاول اما جزء
المركب اولا والجزء اما حال في غيره وهو الصورة او محل وهو الهيولى
وغيره اما مجرد عن المادة وعلايقها متوجها اليها هو
منفصل عن الجسم وهو العقل والى ما ليس كذلك وهو
وهو النفس فان لها علاقة بالجسم للتدبير او غير مجرد
والثاني اما لا نفس له كالجماد او له نام لا حس له
كالنبات او له كالحيوان او غير نام كالملك والجوهر قالوا
جنس الاجناس والانسان نوع الانواع لا اختلاف
بعده الا بالعرضيات وللمتكلمين منهم من خذات
اقول وفي اللقطة انه ينقسم الى روحاني وهو المجردات
وجسماني بالكسر وهو غير المجردة عن المادة الجسمية
والثاني ينقسم الى بسيط وهو ما لا ينقسم الى اجزا
مختلفة العناصر كالما والى مركب وهو الضد كالحيوان

Copyright © King Saud University